

يتخذون فلسطين مستقراً لهم اكتساب الجنسية الفلسطينية.

المادة ٢٢: تكون اللغات الانكليزية والعربية والعبرية اللغات الرسمية في فلسطين.

المادة ٢٣: تعترف ادارة فلسطين بالأيام المقدسة (الأعياد) عند كل طائفة في فلسطين عطلاً رسمية وقانونية، بما في ذلك الأعياد اليهودية.

○ باتفاق الحكومتين، الاميركية والبريطانية، على شروط الانتداب البريطاني على فلسطين، أصدر الكونغرس الاميركي قراراً رسمياً بالموافقة على وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني، ووقعه الرئيس الاميركي بتاريخ ٢٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٢٢، وأقره<sup>(٩)</sup>.

○ وقّعت الحكومتان، الاميركية والبريطانية، في الثالث من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٢٤، على معاهدة لضمان المصالح الاميركية في فلسطين، ولتحديد حقوق الدولتين، وحقوق رعاياهما، فيها. وقد نُتبت في متن هذه المعاهدة نص صك الانتداب. وجاء في المادة الأولى فيها ان الولايات المتحدة توافق على ادارة فلسطين من قبل بريطانيا، ووفقاً لصك الانتداب المرفق. وجاء في المادة الثانية، ان الولايات المتحدة ورعاياها تتمتع بجميع الحقوق والمنافع المقتنزة في صك الانتداب لأعضاء عصبة الامم، على الرغم من ان الولايات المتحدة ليست عضواً في عصبة الامم<sup>(١٠)</sup>.

○ وبناء على ما تقدم، يستنتج ان الولايات المتحدة، انطلاقاً من موافقتها على الانتداب بل وصناعتها لشروطه، قد وافقت، أيضاً، على ما ترتب عليه من نتائج وعمليات تهويد لفلسطين. وأورد محمد أمين الحسيني في كتابه «حقائق عن قضية فلسطين» «انه بصدد قرار الكونغرس بالموافقة على الانتداب، أصبحت سياسة انشاء الوطن القومي لليهود في فلسطين خطة التزمّت بها الولايات المتحدة».

○ طوال الفترة الممتدة من ١٩٢٢ - ١٩٣٩، لم تبد الولايات المتحدة أي اعتراض على اجراءات التهويد المختلفة التي اتبعتها بريطانيا في فلسطين؛ بل انها - كما يتبين لاحقاً - سارعت الى المطالبة بتكثيف هذه الاجراءات، وتشجيع وتسهيل الهجرة اليهودية، وانتقال الاراضي الى اليهود. ومن ذلك مطالبة لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي، في مطلع العام ١٩٣٩، وزير الخارجية الاميركية، جورج مارشال، بحمل الحكومة البريطانية على الغاء الكتاب الأبيض الصادر في ١٧ أيار (مايو) ١٩٣٩، والذي نص على تحديد الهجرة اليهودية الى فلسطين بـ ٧٥ ألف شخص خلال خمس سنوات تالية، والضغط على بريطانيا، بكل قوّة، لفتح أبواب الهجرة على مصراعها لليهود. وقد وعد مارشال، بالفعل، بممارسة هذه الضغوط وتحقيق هذا المطلب<sup>(١١)</sup>.

ويمكن القول، ان السياسات الاميركية الداعمة للانتداب، وسياساته في التهويد، خلال تلك الفترة (١٩٢٢ - ١٩٣٩)، قد انطلقت، أساساً، من اعتبارات وضغوط داخلية، حيث كثّف اليهود الصهيونيون، منذ العام ١٩٢٢، من وجودهم في دوائر صنع القرار الاميركي، خاصة ان توالي اصدار سلسلة الكتب البيضاء وتقارير لجان التحقيق البريطانية خلال هذه الفترة (ثلاثة كتب بيضاء وخمس لجان)، بما حملته من توصيات بشأن تقليل الهجرة اليهودية الى فلسطين، كان كافياً لأن تشكل الحركة الصهيونية في صدق نوايا بريطانيا، وبالتالي كان عليها السعي، جدياً، الى تأمين الحصول على حليف قوي. وقد ذكر الكاتب الاميركي جوليوس برات في كتابه «تاريخ سياسة الولايات المتحدة الخارجية» «ان الحركة الصهيونية قد توجهت، منذ لحظة صدور هذه الكتب وتقارير لجان